الجمهورية العربية المتحدة تدين السلطات الأردنية وتحملها نتائج الاستمرار في المؤامرة

البيان يشير الى أن الأعتداء على الفدائيين جاء في الوقت الذي صعدوا فيه عملياتهم ضد إسرائيل
منع العميد احمد حلمي من الوصول الى الرصيفة بطريقة وصفها البيان بأنها بعيدة عن اللياقة

حددت الجمهورية العربية المتحدة موقفا واضحا وصريحا من المؤامرة التي تستهدف الثورة الفلسطينية . وقد قطعت اذاعات القاهرة برامجها أمس ، لتذيع بيانا من الناطق الرسمي للجمهورية العربية المتحدة فيما يلي نصه :

ورد ظهر اليوم تقرير من العميد احمد عبد الحميد حلمي كبير المراقبين العسكريين للجنة الرقابة بين رجال المقاومة الفلسطينية والقوات الاردنية في عمان جاء فيه ان قوات من الجيش الاردني قد قامت بعمليات عسكرية مفاجئة ضد رجال المقاومة في منطقة الرصيفة تلتها عمليات اخرى واسعة النطاق استهدفت قطع الطريق الوحيد المؤدي الى مناطق تجمع رجال المقاومة في احراش عجلون وجرش وهو طريق جرش عمان . وقد توجه العميد احمد حلمي الى منطقة الرصيفة محاولا الوصول الى مكان العمليات غير ان السلطات العسكرية الاردنية اعترضت طريقه ومنعته من اداء مهمته بطريقة لا تتفق مع اللياقة من الوصول الى تلك المنطقة . وتوالت التبليغات على العميد احمد حلمي بقيام عمليات عسكرية اخرى تقوم بها القوات الاردنية ضد الفدائيين وصلت الى استخدام المدفعية الثقيلة والدبابات بقصف معسكر شنلر للنازحين بمنطقة ماركا قرب مطار عمان وتلا ذلك اقتحام دبابات الجيش الاردني لمواقع الفدائيين عند منطقة الجسر القديم في الوقت الذي تقوم فيه مدفعية الجيش الاردني بقصف مناطق تجمعهم بمنطقة ام جوزة ومنطقة جرش .

وباتساع نطاق هذه العمليات العسكرية ضد رجال المقاومة في الاردن يتضح الموقف بالصورة الاتية :

١ – أن قيام هذه العمليات بصورة مفاجئة على أوسع نطاق شمل اغلب مواقع معسكرات رجال المقاومة وبدون اي مبرر على الاطلاق لا يعني الا انها جاءت وفق خطة مدبرة تستهدف العمل الفدائي وتستهدف اشعال نار الفتنة من جديد .

٢ – انه من الغريب ان تجيء هذه العمليات في الوقت الذي ثبت فيه التزام الفدائيين بالقواعد والاسس التي اتفق عليها مع السلطات الاردنية وان تجيء هذه العمليات بعد التوكيدات المتتالية التي تلقاها العميد احمد حلمي من السيد رئيس وزراء الاردن بعدم وجود اية نوايا عدوانية تجاه رجال المقاومة الفلسطينية في اي مكان وان السلطات الاردنية لن تلجأ معهم الى الاسلوب العسكري على اي حال .

٣ – انه من الغريب ايضا ان يتفق قيام هذه العمليات العسكرية ضد رجال المقاومة في الوقت الذي بدأت عملياتهم داخل الارض المحتلة تقلق السلطات الاسرائيلية .

٤ – انه جاء في تقرير العميد احمد حلمي انه قابل صباح اليوم اللواء قاسم المعايطة نائب القائد العام للجيش الاردني وذلك لمحاولة وقف تدهور الموقف، فاذا به يتأكد اثناء وجوده معه من استمرار صدور الاوامر للوحدات الاردنية بالعمل على تطهير منطقة الرصيفة من رجال المقاومة وتدمير بيوتهم الامر الذي يعني أن هناك بين السلطات الاردنية من لم يعد يعبأ بوجود لجنة الرقابة العسكرية ولا بتحقيق الاهداف التي كلفها بها الملوك والرؤساء العرب .

وقد قام السيد الفريق محمد صادق رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة بابلاغ هذه المعلومات فور ورودها للسيد الباهي الادغم الموجود حاليا في القاهرة . وكان سيادته قد وصل اليها بالامس . كما قام الفريق محمد صادق على الفور باصدار تعليمات الى العميد أحمد حلمي بتقديم احتجاج كتابي شديد الى رئيس وزراء الاردن والى نائب الملك يحمل فيه السلطات الاردنية مسؤولية النتائج المترتبة على تصرفات الجيش الاردني وما قد تؤدي اليه في هذه الظروف هذه العمليات المبيتة التي تستهدف القضاء على العمل الفدائي وعلى رجال المقاومة الفلسطينية وتخالف نصا وروحا اتفاقية القاهرة .

وقد حاولت السلطات الاردنية ان تستر تصرفاتها فصدر بيان رسمي عن وزارة الداخلية الاردنية تقول فيه ان قوات الامن العام الاردنية قد وصل الى علمها أن بعض العناصر تستعد لنسف منجم الفوسفات في منطقة الرصيفة فاضطرت الى مهاجمة المنطقة حيث عثرت على كميات كبيرة من المفرقعات والصواريخ والاسلحة . واذا كان هذا هو بيان وزارة الداخلية الاردنية فانه من الواضح انه ينافي الحقيقة وان هناك من يفتعل الحوادث لتصفية العمل الفدائي وقتل رجال المقاومة بدليل انتشار العمليات العسكرية ضد المقاومة في مختلف المناطق وليس في منطقة الرصيفة وحدها مع استخدام المدفعية والدبابات ضد تجمعاتهم .

ثوارنا يدمرون كراجا في تل أبيب وجسرا في الخليل

آخر خبر

جددت قوات الجيش عمليات قصفها لمواقع [...]نا في منطقتي جرش والسلط ، وحتى ساعة [...] هذه الجريدة للطبع، كانت عمليات القصف لا [...] مستمرة .



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

المناضل تيسير قبعه
من سجن الرملة الى سجن عمان ..

القدس – قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بابعاد المناضل تيسير قبعة الرئيس السابق للاتحاد العام لطلاب فلسطين عن طريق وادي عربة بعد ان امضى ثلاثة سنوات في سجون الارهاب انتهت في ٢٠–١٢–١٩٧٠ ، الا ان السلطات الاسرائيلية لم تفرج عنه وبعد ان قدم محاميه احتجاجا على ذلك قامت السلطات بابعاده . ومن الجدير بالذكر ان المناضل قبعة عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العالمي وقد اثار سجنه قبل ثلاث

البقية ص ٢ عمود ٣

العدد ١٧٧ – السبت ٩ – ١ – ١٩٧١ م الموافق ١٣ ذو القعدة ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

بيان من اللجنة المركزية حول اشتباكات أمس

الجماهير العربيه والحكام العرب مطالبون بالتدخل لحقن الدماء وحرصا على أن تظل البنادق نحو العدو

اصدرت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية البيان التالي :

على اثر مغادرة الباهي الادغم للاردن فوجئت قوات الثورة صباح هذا اليوم ومنذ الساعة السادسة صباحا بقصف مركز وشديد على مواقعنا في المناطق الجبلية والحرشية الموجودة على طريق جرش القديم ومنطقة ام الرمان من المدفعية الاردنية بدون سبب او داعي خاص وان هذه المناطق هي المناطق التي نصت عليها تواجد قواتنا فيها وقد ظلت قواتنا متمالكة لنفسها ضابطة لاعصابها بدون الرد على هذه الرماية الكثيفة بالمثل وقد فوجئت قواتنا بعد ذلك بتقدم اليات ودبابات اتجاه مواقعنا

البقية ص ٢ عمود ٦

من هو الذي يحكم ؟

[...]وا يقولون لقوات الجيش بان الفدائيين في [...] والمدن ومكانهم الاغوار لمواجهة المحتل الصهيوني ، [...] كنا لن نناقش هنا اسباب تواجد الفدائيين في [...] قبل حوادث ايلول الا اننا نقول انه لم يكن [...]ك وجود للفدائيين في ٤–١١–١٩٦٨ و ١٠–٢–٧٠ و ٧–٦–٧٠ وان الفدائيين امام تهديد المؤامرات [الم]ستمرة ومن اجل حماية الثورة والجماهير تواجد اعداد [...]نهم » في عمان قبل احداث ايلول الاخيرة .. ولكن بعد [ا]يلول وعلى اثر الاتفاقات التي تمت في القاهرة وعمان تم سحب الفدائيين الى مواقعهم في الاغوار والجبال ، ولكن هل [ا]نتهى الامر عند هذا .. كان يمكن للاحداث ان تنتهي لو ان السلطة مخلصة فعلا فيما تعلنه وتقوله ، ولكن يتضح اليوم تماما لكل ذي عين ترى واذن تسمع بان البحث عن مبررات للاستمرار في المؤامرة الى نهايتها لا تزال مستمرة .

وتخرج علينا اجهزة اعلام السلطة في كل مرة بدعاوي وحجج ملفقة تمهد بها لعملية عسكرية كبيرة .. هكذا حدث في جرش وهكذا حدث في ام جوزة ومنطقة السلط واليوم في منطقة جرش وأم الرمان والمناطق المحيطة بها .

ما هي حجة اليوم الذي طلع علينا بها الناطق الرسمي الاردني :

يدعي البيان بان اثنين من الجنود المجازين قد اعتقلوا في ام رمان بمنطقة جرش .

ونحن لا ندري من اين جاء الناطق الرسمي الاردني بهذه الحجج ولكننا نود أن نسلم جدلا بان هناك اثنان من الجنود قد اعتقلوا ، فماذا حدث ، قصف بالمدفعية الثقيلة ومدفعية الدبابات وتقدم اليات ودوزع الجيش على واجهة تمتد عشرات الكيلومترات ، والقصف يشمل معظم قواعدنا في المنطقة، كما تتعرض منطقة صويلح والرصيفة وماركا ومخيم شنللر لعمليات القصف والرشاشات ..

وامام هذا الوضع يصبح

البقية ص ٢ عمود ٥

ابو عمار يبرق لجميع الملوك والرؤساء العرب حول حوادث أمس

بعث الاخ ابو عمار البرقية التالية الى جميع الملوك والرؤساء العرب :

في الوقت الذي غادر فيه الرئيس الباهي الادغم عمان فاجات السلطة الاردنية بدفع قواتها لمهاجمة قواعدنا العسكرية المتواجدة في الاماكن المحددة لها بالاتفاقية وذلك بقصف شديد ومركز بالمدفعية ومختلف الاسلحة الاخرى ودفعت بدباباتها والياتها وهاجمت قواعدنا في عدة مواقع في ام الرمان وام جوزة ووادي الحمصية والسلط وارميمين والصبيحي وبعض المناطق واحراش جرش دون سبب او داعي وكذلك قصفت مدينة الرصيفة . ان هذه العمليات تعتبر خرقا فاضحا للاتفاقية كما تعتبر عمليات خطيرة مستهدفة ثورتنا وشعبنا بالملاحقة والتصفية . ولقد بذلنا ولازلنا نبذل مابوسعنا لاعادة الامور الى مجراها الطبيعي ولكن

البقية ص ٢ عمود ٨

بين أبو عمار وقايد أحمد

تلقى الاخ ابو عمار البرقية التالية من الاخ قائد احمد مسؤول جهاز حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاق الكفاح المسلح الفلسطيني:

في الوقت الذي يحتفل فيه الشعب والمقاومة الفلسطينية

البقية ص ٢ عمود ٧

تفاصيل الأعتداءات على ثوارنا يوم أمس

الطيران الاسرائيلي ظل يحلق فوق قواعدنا طيلة فترة الاشتباكات
ثوارنا يخوضون عدة معارك ضارية دفاعا عن قواعدهم وعن استمرار الثورة
القوات المهاجمة تفشل في تحقيق أهدافها وتعجز عن اقتحام القواعد رغم تفوقها العددي

نفذت السلطة أمس حلقة جديدة من مؤامرتها لتصفية الثورة والقضاء على الحركة الثورية للجماهير .

وكانت حلقة أمس ذات عدة نقاط :

اولا :

عززت السلطة القوات المحاصرة لعمان .

ثانيا :

قامت بعملية تمشيط لمنطقة الرصيفة .

البقية ص ٢ عمود ١

عمليات جديدة لثوارنا في قلب تل أبيب

نسف أحد الجسور في منطقة الخليل وقصف مستوطنات الجولان

صرح الناطق العسكري باسم قيادة الثورة الفلسطينية بما يلي : –

● شن ثوارنا في الساعة الواحدة فجر يوم ٦–١–١٩٧١ هجوما بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة على مستوطنة «حقيف» في المرتفعات السورية المحتلة وقد شمل القصف المنشئات الحيوية في المستوطنة وقد رد العدو بقصف معاكس الا ان ثوارنا تصدوا لمصادر نيران العدو وتم اسكاتها .

● في كمين نصبه ثوارنا لاليات العدو، فاجأ ثوارنا في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين ليلة ٥–١–١٩٧١ الية للعدو على الطريق المؤدي الى «كفر حارب» في المرتفعات السورية المحتلة وانقضوا عليها بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة واشعلوا النيران فيها . وشوهد العدو وهو يخلي اصاباته . كما تصدى ثوارنا لمصادر نيران العدو في المنطقة وتم اسكاتها .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

البقية ص ٢ عمود ٨

هكذا في الأصل

الثورة والجماهير

لمصلحة من ؟

ان الجماهير التي امنت بالثورة والكفاح المسلح طريقا للخلاص من العدو الصهيوني الاستعماري المحتل لارضنا والمشرد لشعبنا، والتي يعمل ويكل قوته من اجل تفتيت وحدة هذا الشعب بضفتيه، وخلق التناقض بين قواعد الثورة بجماهيرها الواسعة وبين الطلائع الثورية الرائدة والتي حملت السلاح دفاعا عن وجودها ...

هذه الجماهير وثورتها تواجه اليوم مخططا جديدا ومكملا لكل ماكان يدبر للنيل من مسيرتها الثورية، وارغامها في النهاية الى القاء السلاح والى الابد، وبالتالي تتمكن قوات العدو الصهيوني من ارضنا وشعبنا .

ان الفدائي المناضل الذي حمل السلاح دفاعا عن كرامته وارضه وشعبه وعرضه .. لن يلقي السلاح، وسيواصل ثورته وتمرده على كل الواقع الفاسد .. رغم الجراح التي تنزف دما في كل يوم على يد اقل ما يقال عنها انها .. عربية !!

ان طعنة الاخ اعمق جرحا واكثر الما من طعنة العدو .. ولكن هذه الطعنات ستعطي الثورة دفعا الى الامام .. وتمسكا بالسلاح وتشبثا بكل القيم التي امنت بها وانطلقت من اجلها، وتعرف قدرها ومصيرها وستدافع عن قدرها ومصيرها ..

ان جماهيرنا وثورتنا لم تكن اول من قدم الضحايا على طريق التحرير فثورة جماهير شعبنا في الجزائر كانت تقدم في صباح كل يوم الفي شهيد وان جماهيرنا وثورتنا لن تكون اقل ايمانا من جماهير شعب الجزائر والتي قدمت اكثر من مليون شهيد .. فلتتلاحق قوافل الشهداء مواكبا تتلو مواكب .. فقد امنت جماهيرنا بالثورة ولن ترجع، وستبقى البندقية مشرعة في كل يد .. فاما ان نحقق النصر والتحرير لكل ارضنا وشعبنا .. واما ان نكسب شرف الشهادة حتى لا يقال اننا تخاذلنا ..

ولكن لنا كلمة نتوجه بها الى اخوتنا في الجيش لنقول لهم لمصلحة من يوجهون نار رشاشاتهم ومدافعهم الى صدور ثوارنا في هذه الفترة بالذات والتي بدات فيها محادثات يارنج لتصفية قضيتنا واهلنا وشعبنا .. وفي نفس الوقت الذي اقتربت فيه اتفاقية وقف اطلاق النار بين اسرائيل والمتحدة على الانتهاء، واستئناف القتال من جديد مع العدو الصهيوني .. فكان الاجدر بنا جميعا ان نوفر السلاح والعتاد ونعد انفسنا وقواتنا لمواجهة العدو الصهيوني في المعركة الفاصلة والتي قرب وقتها .. كان الاجدر بنا جميعا ان نتوجه الى ايجاد المناخ المناسب في المنطقة من اجل خلق الجبهة الشرقية والتي سيكون لها الدور الاكبر في معركة التحرير المقبلة .

بيان من الرئيس الادغم قبل سفره

عن المدى الذي وصلت إليه مهمة اللجنة العربية العليا للمتابعة

اصدر السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة البيان التالي، قبل سفره الى القاهرة :-

على اثر الاتصالات التي قام بها رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة منذ عودته لعمان في الثامن من شهر كانون الاول عام ١٩٧٠، والمحادثات المتوالية التي اجراها مع كل من ممثلي الحكومة الاردنية الهاشمية والمسؤولين عن اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية قدم رئيس اللجنة العربية العليا في الثامن والعشرين من شهر كانون الاول عام ١٩٧٠ مذكرة الى الجهتين تعرضت الى تقييم الوضع في المملكة الاردنية الهاشمية منذ حلول اللجنة العربية العليا بها وضبط صلاحيات اللجنة ومسؤولياتها اتجاه الاحداث كما حددها الملوك والرؤساء باتفاقية القاهرة بوقف اطلاق النار وهي الحيلولة دون اي تحرك او عمل يثير الاحتكام ويعيد النزاع .. وتنظيم العلاقات بين الطرفين على اساس اتفاقية تبرم بينهما تتضمن استمرار العمل الفدائي واحترام سيادة القانون وتكليف المكتب العسكري المنبثق عن اللجنة العربية العليا للمتابعة بممارسة جميع الشؤون العسكرية لتنفيذ بنود هذه الاتفاقية .

وقد سجل رئيس اللجنة في هذه المذكرة النتائج الايجابية التي توصلت اليها اللجنة في هذا الصدد كما سجل نقاط الضعف التي لا تزال قائمة على الرغم من المجهودات التي بذلتها اللجنة وذلك نتيجة لعدم تنفيذ بعض القرارات التي اتخذت بموافقة الطرفين وخاصة بتاريخ ٩ و ١٠ و ١٤ كانون الاول عام ١٩٧٠، مما حدى برئيس اللجنة الى تقديم توصيات معينة ضمن مذكرة ٢٨ كانون الاول الماضي للقضاء على ما تبقى من اسباب التحفظ ودواعي الاحجام عن تنفيذ القرارات .

وبعد ان عالجت اللجنة هذه المسائل في اجتماعات متكررة خلال شهر كامل خصوصا كل من دولة السيد وصفي التل رئيس الحكومة الاردنية وعن اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية قرر رئيس اللجنة ان يرفع تقريرا عاجلا الى الملوك والرؤساء العرب الموقعين على اتفاقية القاهرة وعمان والاتفاقيات الفرعية المنبثقة عنها وما لم يمكن تنفيذه حتى الان وكلف اثناء ذلك العميد احمد حلمي رئيس اللجنة العسكرية للمتابعة تنفيذ القرارات وان رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة يعتبر النقاط التي لم تنفذ بعد لا بالرغم من كثرتها ان تكون قابلة للتسوية .

وكما يرى ان من الضروري الاسراع بايجازها وعدم التهاون بها فانه لا يرى ان من الصالح ايضا تهويلها واستعطاقها .

وان رئيس اللجنة مقتنع انه لم يبق هناك مجال لتصاعد الخلافات او العودة الى المنازعات لانه متأكد من ان المواطنين الابرياء لن يرضوا بذلك بعد المحنة القاسية التي عاشوها وفي بيئة يحميها القانون من ناحية ويكتنفها من ناحية أخرى احترام الكرامة الانسانية وحسن معاملة المواطنين وصونهم من كل اعتداء .

كما يعتقد رئيس اللجنة ان لا مبرر للمبالغة في المخاوف التي تخالج نفوس المواطنين اذ هو مؤمن ان ضمير كل رجل دولة وكل مسؤول يابى على صاحبه الوقوف موقفا سلبيا امام اسباب هذه المخاوف فالضمائر العربية والثورة الادبية والانسانية في سائر بلاد العالم لن ترضى بمثل ذلك وستقف تجاهها موقفا حازما .

وان رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة يوجه نداء الى الحكومة الاردنية والى اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية للتقيد التام بما التزما به التزاما لا يحتمل التاويل ولا النقاش مذكرا بان انتهاك التعهدات التي اسهم فيها بالتأييد والتزكية الملوك والرؤساء الممثلون للامة العربية قاطبة سوف يعتبر نيلا من الامانة التاريخية التي يتحملها الطرفان في هذا الظرف الدقيق اتجاه المعركة المصيرية .

كما يتوجه الى كل من يحمل السلاح سواء من القوات العربية الاردنية او من منظمات المقاومة الفلسطينية ان يراعوا ما يمليه الضمير الطاهر ويتمسك بما سيتوجبه العقل السليم نحو وطنهم ومواطنيهم وان تتظافر جهودهم لمواجهة القضية المقدسة التي تهون دونها الخلافات مهما كانت شرعيتها وكان عمقها، وان يدعوهم ان لا يخرجوا على احتجاج النوايا الطيبة التي لا تزال تعبر عن القطاعات العاملة في هذا البلد والمنظمات التي ظل متصلا بها من انسانية وطالبية ونقابية ودينية ومهنية .. وكذلك ذوي العزائم الطاهرة من ساسة ورواد .

وان رئيس اللجنة ليهيب بكافة المواطنين المتعايشين في هذا البلد ان يتنبهوا للمناورات التي تحاك لاجهاض المساعي البناءة ملفتا نظرهم الى ان نجاح هذه المناورات ينجم عنه لا قدر الله مخاطر ومضاعفات تصيب الامة العربية في جوهر كيانها .

كما يدعو الجميع لحصر اهتمامهم اولا وبالذات الـ[illegible] الاحتمالات التي تواجهه المنطقة وتركيز جهودهم على تكريس التضامن والتآزر [illegible] سبيل القضية المقدسة .

بقايا .. بقايا .. بقايا .. بقايا

تفاصيل الاعتداء — بقية

ثالثا :

شنت هجمات متتالية على قواعد الفدائيين في الاغوار .

رابعا :

في نفس الوقت الذي كانت فيه السلطة تهاجم قواعدنا مستخدمة المدفعية والدبابات كان الطيران الاسرائيلي يحلق فوق مناطق القتال . ولقد استمر هذا التحليق طيلة النهار او حتى حلول الظلام .

وفيما يلي كشف سريع بالاحداث الدامية التي خططت لها السلطة ونفذتها، بعد اقل من ٤٨ ساعة من اجتماع اللجنة العربية العليا والذي تم التوصل خلاله الى عدد من القرارات المهمة التي تستهدف اعادة الهدوء الى البلاد، كما عولجت خلاله عددا من القضايا ذات الابعاد القومية والمصيرية .

● منذ الساعات الاولى للصباح كان واضحا ان هناك تحركات غير عادية للجيش في الشوارع المؤدية الى مدينة الرصيفة .

● الساعة ٧,٤٥، بدأت المدفعية بقصف مدينة الرصيفة وكذلك يستخدم الجيش رشاشات ٠,٥٠ في الرماية على المدينة، والقصف لا زال مستمرا .

● منذ الساعة السابعة ومنطقة ام الرمان على طريق جرش تتعرض لقصف مدفعي شديد ..

● الساعة ٧,٣٠ القصف لا زال مستمرا على منطقة ام الرمان والجسر القديم وشرقي ام الرمان، كما ان هناك قصف على كافة قواعدنا وامتد القصف الى جميع انحاء المنطقة، وهو قصف كثيف ومركز وبدون اي تمييز .

● في حوالي الساعة الثامنة قطع الجيش مخيم شنلر عن الرصيفة، وكذلك الرصيفة عن الزرقاء، وبدأ عملية تفتيش بيوت الرصيفة .

في نفس الوقت قام الجيش بقصف منطقة معسكر الاشبال .. كما لوحظ تمركز كبير للجيش على التلال المحيطة بالرصيفة .

● قامت قوات الجيش بتطويق منطقة ماركا، وداهمت مكتب اللجنة المركزية واعتقلت العناصر المتواجدة فيه .

● في حوالي الساعة الحادية عشرة، وبعد قصف مدفعي عنيف حاولت عشرون دبابة التقدم من منطقة ام الرمان باتجاه الصبحي مما اضطر ثوارنا الى التصدي للقوات المهاجمة . وقد فشلت هذه القوات رغم كثافة عددها من احراز اي تقدم، ومنيت بفشل ذريع .

في نفس الوقت لوحظ تجمع دبابات على محور سلكب جرش بجوار الرادار، كما يوجد تجمع اخر على طريق البيان . وقد حاول هذا التجمع التقدم باتجاه قواعد الفدائيين، الا ان الثوار تمكنوا من احباط هذه المحاولة .

● في حوالي الساعة الحادية عشرة ايضا، بدأت قوات الجيش بعمليات قصف مدفعي ورشاشات على قواعدنا في ام جوزة وداول والحرامية .

● في الساعة الثانية عشرة حاولت الدبابات التقدم باتجاه الجسر القديم في جرش .. المحاولة كانت فاشلة .

● قامت السلطة بمداهمة المنازل في مدينة جرش وقامت بحملة تفتيش واسعة .

● الساعة ١٢,٣٠ الرماية مستمرة من كل الاتجاهات من المدفعية ومدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة والدبابات تتقدم باتجاه مواقعنا .

اتسعت رقعة الاشتباكات وامتدت من منطقة اليزيدية ورميمين وأم جوزه حتى طريق جرش القديم .

● تحاول قوات الجيش التقدم باتجاه قواعدنا في رميمين . المحاولات كلها تحطمت أمام صلابة وصمود ثوارنا .

● تحاول ٢٥ الية التقدم باتجاه قواعدنا في السلط .

● الساعة ٢,٠٥ ما زالت الرماية مستمرة بغزارة على مواقعنا في اليزيدية ومحور وادي الحرامية ومحور ام العمد ومحور ام جوزه، قام ثوارنا بالرد على مصادر النيران . وتشاهد الان النيران مشتعلة في مواقع الطرف الاخر .

● وحتى حلول الظلام كانت قوات الجيش تقوم بقصف معظم مواقعنا وتحاول التقدم من اكثر من اتجاه، الا انها فشلت تماما في تحقيق اي من اهدافها، وفي احراز اي تقدم .

ويبدي ثوارنا بسالة كبيرة في الدفاع عن قواعدهم، وفي الحيلولة دون اي تقدم لقوات السلطة .

هذا، ومما يثير جوا من الريبة ان الطيران الاسرائيلي ظل يحلق فوق مناطقتنا وقواعدنا طيلة فترة الاشتباك .

المناضل تيسير — بقية

سنوات ضجة طلابية عالمية احتجاجا على اعتقاله ..

هذا ولا زال المناضل تيسير قبعة منذ اربعة ايام محتجزا لدى السلطات الاردنية في سجن معان !!

رأينا — بقية

من الغباء السؤال ما علاقة مكتب اللجنة المركزية بماركا بما يحدث في منطقة جرش ومن الغباء ايضا ان نضطر الى البحث عن البينيات والادلة لاكتشاف بشاعية المخططات الدموية التي تدبر ضد ثوارنا وفي قواعدهم البعيدة في الجبال والاغوار، ان الامور واضحة وضوحا فاضحا لكل القوى المعادية للثورة .

وواضح ايضا ان هناك قوى تتحرك وضمن مخططات باتت مكشوفة للجميع والسؤال من المسؤول عن هذا كله ..

في الاجتماعات التي تعقد مع الحكومة وفي بياناتها تظهر حسن نية واستعداد لتنفيذ الاتفاقات مع كافة الملاحظات التي اعلناها سابقا على ما يحدث في هذه الاجتماعات، الا ان الحكومة بمجمل مواقفها تعرض مواقف واراء مختلفة عما يتم عمليا منذ ايلول حتى الان .

والسؤال الان :

من الذي يحكم في الاردن، هل هي الحكومة ام عناصر متنفذة داخل النظام، هي التي تسيطر وتنفذ كل ما تريد؟

بكلمة اخرى :

هل الحكومة هي التي تحكم ام الجيش ؟

ام ان الطرفين وجهان لعملة واحدة ؟؟

ومن هذا السؤال يتبادر سؤال جديد :

الفدائيون متواجدون الان في الاغوار وضمن المناطق المتفق عليها ومع هذا تتوجه قوات الجيش لقصفها ومهاجمتها ؟

فهل هكذا تصنع الوحدة الوطنية في ظل الدم النازف والقتال المستمر ؟

هل هكذا تبنى الجبهة الشرقية بضرب قواعد الفدائيين بينما الطائرات الاسرائيلية تحلق في نفس الوقت فوق قواعدنا ؟

هل تتم اعادة الحياة الطبيعية الى البلاد في ظل التزييف بواسطة وسائل الاعلام وافتعال المعارك كل يوم والاستمرار في حملات الاعتقالات والتفتيش وغيرها .

ان هذه الاسئلة جميعها وهذه الاوضاع التي اصبحت واضحة تماما تطرح السؤال وماذا سيحدث بعد ذلك ؟

والاجابة نابعة من ضمير شعبنا ومن تضحيات شهدائنا وطموح كل اجيالنا في التحرير الاجابة كلمات قصيرة فما عادت الكلمات هي القضية بعد :

لقد بذلنا كل ما في طاقة البشر من جهد من اجل ان نحفظ الدم الواحد ومن اجل ان نتوجه للعدو الواحد .. لقد بذلنا جهدا اسطوريا في ضبط الاعصاب ولا زلنا املا في ان تتجه كل البنادق نحو العدو

ولكن عندما تصبح المعادلة .. ان الرصاص يوجه الى صدور شعبنا وظهور ثوارنا، دون ان تتمكن الثورة من قتال عدوها الرئيسي فلا يبقى هناك خيار امامها غير ان تدافع عن نفسها من اجل ان تتمكن من المضي في معركة التحرير ولن يسأل احد بعد ذلك لماذا ؟ !

بيان من اللجنة — بقية

واشتداد القصف المركز على جميع قواعد الثورة المتواجدة في هذه المنطقة هذا وقد قامت السلطة في نفس الوقت بقصف على مدينة الرصيفة منذ الصباح الباكر ايضا واغلقت الطرق المؤدية اليها ولا يعرف مصير هذه المدينة وسكانها حتى الان هذا في الوقت الذي قامت فيه الطائرات الاسرائيلية ولمدة اسبوع كامل بضرب مواقعنا في هذه المناطق، ان هذه العمليات الخطيرة تكشف عن نوايا السلطة الاردنية في ملاحقة قوات الثورة الفلسطينية ومحاولة القضاء عليها . ان هذا المخطط ان دل على شيء فانما يدل على نوايا خبيثة خاصة وان هذه العمليات العسكرية تاتي على قواعدنا المتواجدة في المناطق التي نصت عليها الاتفاقيات .

وبعد جلسة مشتركة عقدت امس بين اللجنة المركزية وممثل الحكومة الاردنية ورئيس لجنة المتابعة ورئيس اللجنة العسكرية العربية وبحثت بها عددا من الامور الهامة على الصعيد الوطني والقومي والعربي مما يترك علامات تعجب كبيرة على تصرف السلطة .

ان هذا الدم الزكي المراق الذي تسببه تصرفات السلطة ضد قواعدنا بعد ان بدا ثوارنا يجددون مرة ثانية من عملياتهم ضد العدو الصهيوني في الارض المحتلة .

وهكذا يقف ثوارنا الان يواجهون النيران من كل حدب وصوب دفاع عن شرف وكرامة وحرية شعبنا وامتنا العربية . ان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية لتتوجه الى جماهيرنا العربية البطلة لتشهدها على هذه الجريمة النكراء التي ترتكب بحق ثورتهم وبحق ثوارهم دون ذنب الا انهم يحاربون العدو الصهيوني ويتعرضون نتيجة لذلك للعمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش الاردني مستخدما فيها جميع انواع الاسلحة والدبابات والاليات، ان الجيش الاردني بقيامه بهذا العمل انما يقوم بما يريده العدو الصهيوني الا وهو ملاحقة الثورة الفلسطينية وضربها بالوقت الذي عجز الجيش الاسرائيلي عن النيل منها .

بذلك توجه الثورة الفلسطينية لجماهيرها العربية والى الاخوة المسؤولين والحكام بالتدخل لوقف هذه الجريمة البشعة التي يقوم بها الجيش الاردني والسلطة الاردنية حقن للدماء من ان تراق وحرصا على كل البنادق والجنود باتجاه العدو الصهيوني، وانها لثورة حتى النصر .

قيادة قوات الثورة

لمنظمة التحرير الفلسطينية

بين أبو عمار — بقية

بثورتها في مرحلتها الحاسمة يسمح لها ان توجه الى الشعب الفلسطيني الشقيق باسم حزب جبهة التحرير الجزائري وباسم الشعب الجزائري في مجموعة تمنياتها بنجاحه في عملية التحرير الوطني اننا نؤمن ومتاكدون ان وحدة الشعب الفلسطيني ستنتصر على كل الصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق كرامة الشعب الفلسطيني واسترجاع شخصيته رغم المؤامرة الدولية التي حيكت منذ اكثر من عشرين سنة لتاسيس مستعمرة توطين تديرها دولة عنصرية واننا متاكدون ان الشعوب العربية المساندة بمعركتكم ستنتهي لغرض طريق وحركة التحرير التي هي معركة الشرف .

واننا ننتهز هذه الفرصة لنوجه نداء ملحا الى جميع القوات الحرة في العالم العربي بالدرجة الاولى والى القوات الحرة في العالم العربي بالدرجة الاولى والى القوات التقدمية الحقيقية في العالم لتؤيد ثورتكم وتساندكم في معركتكم التي تخوضونها في هذه المعركة التي تواجهون فيها مؤامرات عزمت على القضاء على مقاومتكم لتسمح من جديد لتقسيم الشرق الاوسط الى مناطق نفوذ الشيء الذي يتنافى والمصالح العليا للوطن العربي ووحدته وتنميته وليسمح لنا ايضا بهذه المناسبة توجيه هذا النداء الى كل فلسطيني والى كل محارب في مقاومتكم لنراهم واقفين موحدين كرجل واحد حول مقاومتهم المسلحة الطريق الوحيد الذي سيسمح للشعب من احباط تشكيل دويلة فلسطينية لاتعمل الا على تنفيذ لوضع خطير .

اخوكم

قائد احمد

هذا وقد رد الاخ ابو عمار بالبرقية التالية :

الاخ قائد احمد :

وصلتني رسالتكم في الوقت الذي تتعرض فيه قوات الثورة وقواعدها المتواجدة في الاماكن التي حددتها لنا الاتفاقات وذلك بعد سفر السيد الباهي الادغم المفاجئ من عمان وقد بدأ صباح اليوم قصفا شديدا ومركزا وعلى جميع قواعدنا في منطقة السلطة واحراش جرش وام العمد وام جوزة ورميمين واليزيدية ثم تبع ذلك تقدم دبابات واليات لمهاجمة هذه القواعد . ان هذه العمليات التي تشكل خرقا صريحا لكل الاتفاقات ان دلت على شيء فانها تدل على ان السلطة الاردنية ماضية في محاولاتها لتصفية الثورة الفلسطينية ومن ثم تصفية قضية شعبنا المكافح الصابر والاستمرار في المجازر الدموية، ان مايجري الان في الساحة الاردنية هو مؤامرة كبيرة واسعة النطاق تستهدف امال واماني شعبنا المكافح ومستقبل جماهيرنا العربية في منطقة الشرق الاوسط واننا نتوجه لكم شعبا وحزبا وحكومة لتقفوا مع شعبنا من اجل البقاء والحياة ولتدعموا ثورة شعبنا التي انطلقت من خلال الظـ[illegible] والماساة والتي تواجه الطعن من الخلف وهي تقاتل العـ[illegible] الصهيوني .

وقد كان لرسالتكم النبيـ[illegible] اعظم الاثر في نفوس مقاتـ[illegible] وزادت في الثقة المتبادلة بيـ[illegible] ورسخت عوامل الكفـ[illegible] والنضال بيننا .

وانني باسمي وباسم جميـ[illegible] اخواني الثوار الفلسطينيـ[illegible] وحملة البنادق في المقاو[illegible] الفلسطينية نشكر لكم هـ[illegible] الشعور الوطني الاصيل، راجـ[illegible] تبليغ تحيات ثوارنا الى الشعـ[illegible] الجزائري البطل والاخـ[illegible] المناضلين وللاخ الرئيس هوار[illegible] بومدين .

اخوكم — ياسر عرفات

عمليات جديدة — بقية

● قام ثوارنا من المجمو[illegible] الخاصة «٢٣» ليلة ٦-١-١[illegible] بوضع عبوات ناسفة شديـ[illegible] الانفجار في سيارة داخل كرا[illegible] «كايس زرعيليم» الواقعة في المنطقة الصناعية في مديـ[illegible] «تل ابيب» وقد انفجرت العبوا[illegible] في تمام الساعة السابعـ[illegible] والنصف صباحا .. ونتج عـ[illegible] ذلك تدمير جميع السيارا[illegible] الموجودة بالكراج واحتراقـ[illegible] كما تم تدمير مطعم الكراج . وتقدر الخسائر المادية بمبنـ[illegible] الكراج والمطعم بانها كبيـر جدا .

هذا وقد اشتعلت النيرا[illegible] في معظم اقسام الكراج .

صرح الناطق العسكري باسم قيادة الثورة الفلسطينيـ[illegible] بما يلي : -

● دمر ثوارنا من المجموعـ[illegible] الخاصة «ا» في الساعة السابعـ[illegible] والنصف من صباح يوم ١-١-١٩٧١ جسر عطون الواقع جنوب الدوايمة في منطقة «الخليل» مستخدمين العبوات الناسفة الموقوتة شديدة الانفجار ونتج عن ذلك اصابة الجسر باضرار كبيرة وتعطيل المرور عليه .

ويبلغ طول الجسر ٣٠م مترا وعرضه ١٠ امتار وارتفاعه ٥ امتار .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

ابو عمار — بقية

جهدنا ذهب هباء امام اصرار السلطة الاردنية على متابعة ومحاولة تصفية ثورتنا . كما نهيب بكم ان تتدخلوا لايقاف هذه الجريمة النكراء التي ترتكب في حق الثورة الفلسطينية وشعبنا الصامد البطل لكي تتوجه البنادق وكل الجهود ضد العدو الصهيوني وصونا للدماء البريئة من ان تراق وان تهدر بغير مكانها . انني اناشدكم شعبا وثورة وشهداء في تحمل مسؤولياتكم القومية والتاريخية لايقاف هذه المجازر الدموية التي تقوم بها السلطة الاردنية .

وانها لثورة حتى النصر .

اخوكم ياسر عرفات

أساليب الدعاية الصهيونية

ما هي استراتيجية الاعلام الاسرائيلي وما هي أدواته الخارجية !؟

...وم اسلوب الدعاية ...يونية على تفهم مقومات ...ن المحلي ومحاولة ...لال ما فيه من مواطن ...ف والقوة مع الحرص على ابراز المصلحة ...مة وامكانية التقائها مع ...حة الصهيونية .. ولهذا ...ن الصهيونية حرصا ...حا على دراسة طبيعة ...كيل السياسي والاجتماعي ...تصادي والميول ...جاهات السائدة في المجتمع ...تعلقة به، وتحرص دائما ...الربط بين اساليب الدعاية ...كيب الاجتماعي .

...قد استخدم زعماء ...يونية في جهودهم المضنية ...اجل تعبئة الراي العام ...ي وراء اهدافهم وبرامجهم ...د من اساليب الدعاية ...ها :

...ولا ـ مخاطبة مراكز القوة ...جتمع اولا ، وبذل الجهود ...اصلة للتاثير عليها وكسبها ...فها ويعتبر هذا الاسلوب ...هم الاساليب في استراتيجية ...اية الصهيونية ، حيث انه ...طريق التاثير في الجماعات ...رة امكن للصهيونيين ...لي التاثير في الراي العام ...به .

وتستخدم الصهيونية ...يلتين التاليتين تجاه ...اعات المؤثرة :

ـ اسكات كل صوت ...ي بين الجماعات المؤثرة النخبة المحدودة التي توجه ...د السياسة العامة .

ـ التغلغل بين هذه النخبة ...اثير فيها وتحديد تفكيرها يتمشى ومطالب التفكير ...هيوني ومطالبه . وتلك ...طريق محاولات الصهيونية ...يطرة على الصحافة ...ذاعة والتلفزيون والسينما

ثانيا ـ عدم فتح موضوع ...ية فلسطين الا للرد على ...يمكن ان تطرحه الدعاية ...ربية، وتترك القضية ...نناسبة وتعمل على استثارة ...غبات التي يشترك فيها ...ناس كلهم كالرغبة في السلام ...لخوف من الحرب وايجاد ...لول للمشاكل البارزة .

ثالثا ـ تعمد مخاطبة الرأي ...لعام من خلال مداخل او ...فاتيح معينة تسهل لهم ...لاستجابة لدعاياتهم ، فهم ...تجهون الى كل مجتمع بل الى ...ل جماعة بالطريقة التي ...فهمها وتشعر بها اكثر .

رابعا ـ محاولة اظهار التجربة الاسرائيلية على انها مثل لتجارب عديدة اخرى وعرض هذه التجربة على الدول الاخرى، حيث يدعون لاسرائيل اشكالا وتكوينات عديدة طبقا للدول التي تخاطبها فأمام الامريكان غيرهم امام انجلترا وغيرهم امام دول اسيا وافريقيا .

خامسا ـ ادخال عناصر لاعلاقة لها بالقضية الفلسطينية وكلها ترمي اخيرا الى جعل الشعوب نفسها طرفا في النزاع العربي الاسرائيلي متحيزا لاسرائيل، كأن تقول للامريكان ان العرب اصدقاء لاعدائكم الروس وانهم كذلك احباء لاصدقائكم الانجليز ..

سادسا ـ اثارة الحملات الدعائية وتكرارها لتحقيق هدف معين ولتحويل الاذهان عن سلوك يدين اسرائيل .

استراتيجية الاعلام الاسرائيلي وأدواته الخارجية

اذا كان الهدف الاول والاكبر للسياسة الخارجية الاسرائيلية القائمة على نظرية الدفاع الوقائي عن النفس هو ان تصبح اسرائيل موجودة في الخارج كضرورة عالمية، فان ذلك يتحقق عن طريق خلق الاحساس لدى الراي العام العالمي في كل مكان بان سلام العالم وأمنه وتقدمه ورخاؤه انما يرتبط الى حد كبير ببقاء اسرائيل والمحافظة عليها .. هذه هي مهمة الاعلام الاسرائيلي، وفي سبيل الوصول الى تحقيقها اعتمد الاعلام الاسرائيلي على سياسة «كسب الانصار» والمقصود بالانصار الحكومات والشعوب معا اي انها تعتمد ايضا على العلاقات البشرية ، وتتميز سياسة كسب الانصار بانها كذلك تستهدف العالم اجمع لافرق بين حكومة صديقة لاسرائيل او صديقة لاعدائها او محايدة .. وتتميز كذلك هذه السياسة بانها تقوم على أساس الدراسة الشاملة العلمية للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد التي تتوجه اليها ..

س ـ ماهي الادوات التي يعتمد عليها الاعلام الخارجي؟

ج ـ ان اهم الادوات هذه:

١ ـ البعثات الدبلوماسية والقنصلية الاسرائيلية .

٢ ـ المراكز الاعلامية الاسرائيلية ومنها :

أ ـ مركز الاعلام الخارجي الاسرائيلي في نيويورك .

ب ـ مركز الاعلام الاسرائيلي في باريس .

ج ـ مركز الاعلام الاسرائيلي في بيونس ايرس .

د ـ مركز الاعلام الاسرائيلي في زيوريخ .

٣ ـ جمعيات الصداقة مع اسرائيل .

٤ ـ المعاهد الثقافية الاسرائيلية .

٥ ـ الطلاب الاسرائيليون في الخارج .

٦ ـ التنظيمات الصهيونية اليهودية في الخارج مثل :

أ ـ منظمة الهداسة

ب ـ منظمة النساء اليهوديات ويزو

ج ـ منظمة الشبيبة اليهودية .

د ـ الصندوق القومي اليهودي .

هـ ـ النداء الاسرائيلي المتحد .

وسائل الدعاية الصهيونية في المجال الخارجي

اولا : المجلس الصهيوني الامريكي

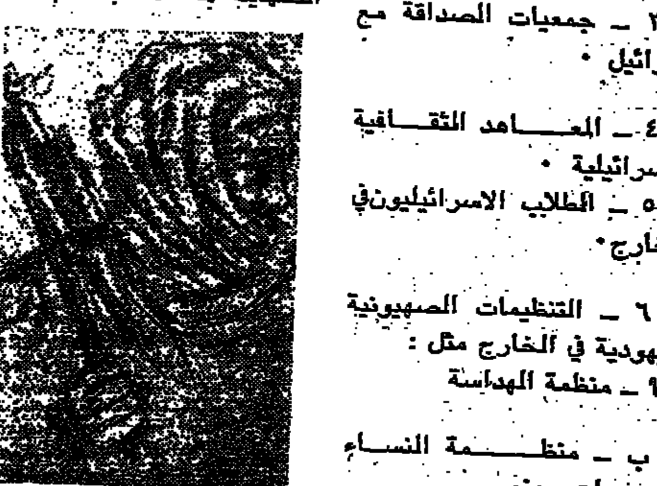
ويتألف المجلس الصهيوني الامريكي من ست لجان هي : لجنة الصحافة ـ لجنة التلفزيون ، ولجنة الاذاعة ، لجنة للشؤون الدينية ـ لجنة للشؤون الاجتماعية ـ لجنة للعلاقات العامة .

الصحافة

فبالنسبة للصحافة ، فان للصهيونية سيطرة وتأثير لسيطرتها على رأس المال ، ويوجد جهاز من الموظفين يتبعون ادارة الاستعلامات العلاقات العامة التابع للمجلس الصهيوني الامريكي يختص بجمع المواد المكتوبة والرد عليها ويشرف على الصحافة اليومية والصحافة الزنجية والمسيحية الخاصة بالكنيستين البروتستانتية والكاثوليكية والصحافة الاكاديمية ، والصحافة الجامعية والمجلات والكتب ، فاذا ما ظهر هجوم معاد لاسرائيل او للحركة الصهيونية اعدت المادة للرد. وترسل اما الى المحرر مباشرة او الى الاصدقاء في جميع انحاء البلاد ممن تكون فرصتهم مواتية للرد على هذا الهجوم، ويستطيع هذا الجهاز معرفة اي هجوم ضد اسرائيل والحركة الصهيونية عن طريق المجالس الصهيونية المحلية التي تنبىء الجهاز فورا عن اي هجوم غير ودي على اسرائيل من اي جزء من اجزاء الولايات المتحدة . كذلك تلعب الصحف اليهودية المنتشرة في انحاء العالم دورا هاما في الدعاية بين اليهود وربطهم بماضيهم وحاضرهم وتوصيل المبادىء الصهيونية اليهم وحثهم على بذل الجهود لتحقيقها وللصهيونية حتى الان ما يقرب من ثمانمائة وخمسة وتسعون صحيفة في جميع انحاء العالم .

السينما

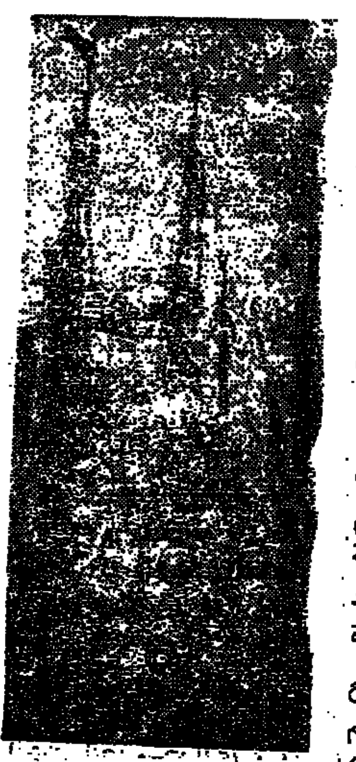
وصناعة السينما كذلك شأنها شأن الصحافة شديدة التاثر والاستجابة لضغط الجماعات المؤثرة صاحبة المصالح .. والصهاينة يحتكرون صناعة السينما العالمية وفي تقرير لاحد المسؤولين الامريكيين قال ان ٩٠ بالمئة من مجموع العاملين في هوليوود هم من اليهود . ومن الامثلة الدالة على نفوذ الصهاينة ما حدث بالنسبة



لفيلم اوليفر تويست للكاتب تشارلز ديكنز وكذلك بالنسبة لرواية تاجر البندقية لشكسبير ويلاحظ ان الصهيونية تعودت كل عام تقريبا ان تطلع العالم بقصة مثيرة تذكره بجرائم هتلر والاهوال التي لاقاها اليهود على يديه .

وبالاضافة الى احتكار الصهيونيين لاهم شركات السينما مثل شركة لويس المساهمة ، شركة برامونت شركة الاخوان وارنر ، شركة يونيفرسال ، شركة كولومبيا وشركة فوكس .

بالاضافة الى ذلك فان الافلام الاسرائيلية المشتركة مع الدول الاخرى تخدم اغراض الصهيونية ، وتقوم اسرائيل والصهيونية بنشاط ضخم للترويج لهذه الافلام والعمل على عرضها على اوسع نطاق في جميع انحاء العالم. كما وتشترك اسرائيل في معظم



مهرجانات السينما الدولية ، وكذلك تستخدم اسرائيل المراكز الثقافية الاجنبية في عرض افلامها .

الاذاعة والتلفزيون

اما بالنسبة للاذاعة والتلفزيون :

فنظرا لان ملايين الامريكيين يشاهدون التلفزيون يوميا ويستمعون الى الاذاعة فقد اولت المنظمات الصهيونية اهتماما كبيرا لهاتين الوسيلتين الاعلاميتين ، وعملت على توسيع مجال عملها تجاههما. ومن مهام لجنتي التلفزيون والاذاعة بالمجلس الصهيوني الامريكي الاتصال بالقادة في هذه الميادين ، وكذلك ان اللجنتين نفسيهما تضم الكثير من العاملين في هذا الميدان وعلى الاخص المنتجين والكتاب ، وهي تعد العدة لعمل الاحاديث والمقابلات الاذاعية والتلفزيونية وتقديم برامج للمحطات تهدف الى اتاحة الفرصة لفهم اسرائيل، كما تقوم اللجنة بالرد على الدعايات بواسطة الاذاعة والتلفزيون .

وفي هذا النطاق نجد أن التلفزيون الامريكي يخصص كثيرا من برامجه اليومية والاسبوعية للدعاية لوجهة النظر الاسرائيلية في مختلف المجالات والتنديد بوجهة النظر العربية .

وكذلك تقوم اسرائيل بخطة لغزو محطات الاذاعة في امريكا اللاتينية وتنظيم برامج يومية واسبوعية لاسرائيل . وكذلك يحدث في استراليا وغيرها .. وغيرها .

ثانيا الهستدروت

يعتبر الهستدروت ، الذي كونه بعض قادة اليهود في فلسطين عام ١٩٢٠ ، يعتبر هذا الاتحاد العام للعمال في اسرائيل من أهم الوسائل والاجهزة التي تستخدمها اسرائيل في بث دعايتها سواء في الداخل او الخارج والتغلغل عن طريقه الى الحركة العمالية الدولية عامة والحركة العمالية الامريكية بصفة خاصة .

والهستدروت ليس حزبا « بالرغم ان حزب الماباي هو الذي يسيطر على سياسته ونشاطه كما يقول روبرت سان جون في كتابه عن بن جوريون » وليس كذلك تجمعا قوميا ولا نقابة عمالية خاصة ولا اتحادا نقابيا مغلقا ، ولكنه كل هذه الاشياء مجتمعة ، انه تنظيم هائل له سلطاته وتشريعاته ومجالسه واحتكاراته ومشاريعه ، وللهستدروت نشاط دولي كبير فهو دائم الاتصال بالاتحادات العمالية في عدد كبير من الدول وبجميع الهيئات الدولية التي لها صلة بشؤون العمل والعمال وهو يحرص دائما على حضور المؤتمرات والاجتماعات الدولية وذلك حسب تخطيط معين ومدروس .

وقد رسم المخطط الصهيوني للهستدروت سياسته العمالية الدولية على اساس المبادىء الخمس الرئيسية التالية :

١ ـ الاشتراك في الاتحادات العمالية الدولية العامة والبيئة والمساهمة الفعالة في نشاطها

٣ ـ تمثيل الهستدروت تمثيلا حقيقيا في الاتحادات العمالية وفي اجهزتها الرئيسية

٣ ـ ايجاد علاقة قوية مع اكبر عدد ممكن من الحركات العمالية بمختلف الدول .

٤ ـ التركيز على الحركة العمالية الامريكية .

٥ ـ التركيز على الحركات العمالية بالدول النامية وعلى وجه الخصوص افريقيا .

أما وسائل الدعاية التي يقوم بها الهستدروت فهي :

١ ـ انشاء مراكز عمالية كبيرة تحمل اسماء زعماء



امريكيين مشهورين او رؤساء لاتحادات عمالية في امريكا .

٢ ـ منح جائزة باسم الهستدروت لاحد رؤساء الجمهورية الامريكية اولشخصية لها مثل هذه المنزلة .

٣ ـ انشاء المعهد الافريقي الاسيوي للدراسات التعاونية والعالمية .

لقد نجح نشاط الهستدروت نجاحا كبيرا ويرجع ذلك الى اسباب كثيرة منها :

١ ـ تأييد الدول الغربية لهذا النشاط .

٢ ـ قوة الهستدروت في اسرائيل .

٣ ـ سيطرة العناصر اليهودية على بعض الاتحادات الدولية والوطنية .

ثالثا : المساعدات الفنية والمنح الدراسية :

أ ـ الخبراء الاسرائيليون في الدول النامية :

تمد اسرائيل الدول الافرو اسيوية بالخبراء والفنيين في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والتعاونية واصلاح الاراضي والري ، ويقوم هؤلاء الخبراء والفنيون بالدعاية لاسرائيل على نطاق واسع في الاوساط التي يعملون فيها مما ادى الى ان كثيرا من الافريقيين اصبح يعطف على اسرائيل نتيجة لتاثرهم بهذه الدعايات .

في يونيه ١٩٦٠ وضعت اسرائيل برنامج عمل منظم لتنفيذ المخطط الاسرائيلي في افريقيا وفي غيرها من الدول النامية واقامت بموجب البرنامج ثلاثة اجهزة مهمتها :

الجهاز الاول : تجنيد خبراء واختصاصين وايفادهم الى دول افريقية لدراسة الاوضاع .

الجهاز الثاني : تجنيد العناصر اللازمة للعمل في كل بلد ..

الجهاز الثالث : الاعداد للصلات السياسية والاقتصادية والثقافية مع المنظمات والمؤسسات الافريقية الرسمية وغير الرسمية ، ويتبع هذا الجهاز جهاز خاص لايفاد الطلبة الافريقيين الى اسرائيل

ب ـ المنح الدراسية :

تفتح اسرائيل ابوابها للبعثات من الدول النامية وتقوم بتقديم اعداد ضخمة من المنح الدراسية في مختلف الفروع وبذلك تحاول اسرائيل ان تجعل الطلبة الوافدين يشكلون طابورا خامسا بعد عودتهم الى بلادهم وقد بلغوا حتى عام ١٩٦٤ أكثر من ٧٥٠.. طالب وطالبة .

رابعا : الزيارات المتبادلة والاتصالات المباشرة

تؤمن اسرائيل بأهمية الاتصال المباشر مع الدول التي تربطها بها علاقات وصلات لتدعيم سياستها ومخططاتها ، وهذا يفسر الزيارات المتعددة التي يقوم بها المسؤولون الاسرائيليون لكثير من دول العالم . وتلك التي يقوم بها المسؤولون في هذه الدول لاسرائيل ..

فاسرائيل بمساعدة الصهيونية العالمية تستغل هذه الزيارات استغلالا واسع النطاق للدعاية لاهدافها والعمل على تحقيقها ..

فاسرائيل تكسب كثيرا من هذه الزيارات المتبادلة سواء على الطريق الرسمي او الشعبي ..

كذلك تستهدف التمهيد العقلي والنفسي لمشاريع تغلغلها الاستعماري في الدول النامية لاستغلال مواردها وزيادة التبادل التجاري معها ومواجهة السياسة العربية وانعكاساتها في هذه المنطقة ..

وبالاضافة الى هذا تهدف اسرائيل من وراء تشجيع الزيارات مع كل من اوروبا واميركا الشمالية الى الحصول على المزيد من التبرعات والهبات والمساعدات والاسلحة والتدعيم المعنوي، واثارة هذه الدول في نفس الوقت على الدول العربية وحثها على الضغط عليها وكف المعونات عنها ..

خامسا : الدعاية السياحية

للسياحة اهمية كبيرة بالنسبة لاسرائيل وذلك لاسباب عديدة منها :

١ ـ انتهاء اجل اتفاقية التعويضات الالمانية ورغبة اسرائيل في تعويض هذا النقص

٢ ـ السياحة تزيد من الجباية والقروض والمساعدات التي تحصل عليها بطريقة غير مباشرة ..

وتستخدم اسرائيل وسائل عديدة للدعاية السياحية :

١ ـ الملصقات والصور في الاذاعة والتلفزيون .

٢ ـ المعارض الدولية .

٣ ـ الشركات والهيئات المهتمة بالدعاية السياحية .

٤ ـ المكاتب السياحية والتوسع في فتحها .

٥ ـ الدعاية السياحية المشتركة .

٦ ـ توجيه الدعوات لمندوبي شركات السياحة والمراسلين الاجانب .

٧ ـ استغلال المؤتمرات والاجتماعات التي تعقد في اسرائيل .

٨ ـ تشجيع السياحة الشعبية .

٩ ـ جذب رحلات الطلاب .

١٠ ـ توزيع وتجميع الاماكن السياحية وتوسيع الموسم السياحي .

١١ ـ التوسع في بناء الفنادق .

١٢ ـ انشاء المدارس لتأهيل المرشدين ومضيفي السياحة .

١٣ ـ منح التسهيلات النقدية وتخفيضات للجماعات السياحية .

١٤ ـ التخفيف من الاجراءات الجمركية والاهتمام بوسائل النقل والمواصلات .

س ـ ماهي وسائل الصهيونية في داخل اسرائيل لنشر دعايتها .

ج ـ هناك وسائل كثيرة تتبعها اسرائيل او تعتمد عليها واهمها :

الصحافة :

وهي في اسرائيل عبارة عن صحف حزبية وذلك لتعدد العناصر الاسرائيلية كما أشرنا، وتصدر الصحف في اسرائيل باثني عشرة لغة ، ويبلغ عددها حوالي ثلاثة وعشرين صحيفة صباحية وصحيفتين مسائيتين ..

والصحافة الاسرائيلية تقوم على الدعاية السوداء والرمادية وكذلك تختلق الكذب مدعية انها الحقيقة، والصحافة لها مراسلين في الخارج وتمدها وكالات الانباء في الخارج وخاصة امريكا بالاخبار التي تؤيد سياسة اسرائيلية .

وتعتبر الصحافة الاسرائيلية اهم وسائل الدعاية الداخلية لانها تؤدي دورا رئيسيا في التوجيه سواء لمصلحة الصهيونية العالمية او الحكومة الاسرائيلية .

الاذاعة :

والاذاعة تتبع مجلس الوزراء الاسرائيلي وتتبع حزب مباي ، وتتنوع البرامج من برنامج للجيش الى برنامج موجه الى اخر عربي ، ويقوم بالتنسيق بين هذه البرامج خبراء في الاعلام والدعاية والرأي العام وكيفية التأثير فيه .. كما تعمل شبكة المخابرات الاسرائيلية عبر الاذاعة بجمع الوثائق والحجج والبراهين والحوادث ذات الاهمية والمغزى البعيد والقريب، واتجاه الرأي العام سواء داخل اسرائيل او خارجه في المحيط المحلي او الشرق الاوسط او في بعض دول العالم .

المسرح والسينما والموسيقى

وهما كذلك خاضعتان لمجلس الوزراء الاسرائيلي، ويقوم المسرح والسينما على طمس الثقافة العربية، ومحاربة الفنون العربية والحضارة القديمة والحديثة، وتزييف الحقائق، كما تعنى بحال اليهود الجدد المهاجرين لاسرائيل والترفيه عن الجنود. والسينما في اسرائيل لايحكمها قانون خاص وتشرف عليها :

١ ـ الهيئة الاستشارية الاولى واسمها اللجنة الفنية لوضع مادة الافلام ومراجعتها

٢ ـ الهيئة الاستشارية الثانية تراقب الافلام قبل عرضها او استيرادها .

واختصاص الهيئة الاولى يشمل جميع انواع الافلام :

١ ـ افلام دعاية قصيرة .

٢ ـ افلام طويلة .

٣ ـ اخبارية

٤ ـ ثقافية مدرسية

٥ ـ ثقافة عسكرية

٦ ـ نوادي الشباب والتسلية

٧ ـ الافلام المستوردة .

وفي اسرائيل عشر مؤسسات لانتاج الافلام أهمها :

١ ـ شعبة السينما في وزارة الدفاع .

٢ ـ هيئة الافلام المركزية

ويبلغ عدد دور السينما في اسرائيل ٢٨٠ دارا كان روادها عم ٦١ ـ ٣٨٥٦٢ مليون شخص

اما المسارح وفرق الموسيقى في اسرائيل فاهمها :

١ ـ مسرح الهابيما

٢ ـ مسرح اوهل

٣ ـ مسرح كامري

٤ ـ مسرح الاوبرا الاسرائيلية

٥ ـ فرقة عنبل للفنون الشعبية

٦ ـ فرقة ترانيت ..

٧ ـ فرقة اسرائيل الفلهارمونية

٨ ـ الاكاديمية الموسيقية الاسرائيلية ـ تاسست عام ١٩٤٥

كذلك :

تعنى اسرائيل بالنوادي التي تلقى فيها المحاضرات كنوع من الدعاية الصهيونية.

جهاز الدعاية الاسرائيلي الداخلي :

من الضروري ونحن نستعرض وسائل الدعاية الصهيونية في الداخل ان نتكلم عن بعض المكاتب الاسرائيلية المتعلقة مباشرة بالدعاية الصهيونية وأهمها :

١ ـ مكتب الاستعلامات المركزي

ويشمل :

أ ـ ادارة المطبوعات

ب ـ هيئة الافلام المركزية

ج ـ مكتب الاعلام والاحداث الخاصة ومعسكرات المهاجرين

هـ ـ وحدة الاعلام العربي

د ـ وحدة الجولات التعليمية

و ـ وحدة السياحة

البقية على صفحة ٤ ع ٣

حكاية غير مسلية !

للذين يحبون الحكايات والقصص سنروي لهم هذه الحكاية :

في زمن ما .. وفي مكان ما .. كانت هناك أسرة تعيش في بيت بسيط حوله قطعة من الارض وكان لهذه الاسرة أقارب في الجوار كثيرا ما كانوا يتزاورون في الاعياد والمناسبات ويشاركون بعضهم البعض في الاحزان والافراح .

مع صياح الديك في فجر كل يوم كان افراد الاسرة ينبضون ... يجر رب البيت بقرته للحقل حيث يقوم بحراثته وزراعته ورعايته يساعده في ذلك افراد الاسرة رجالا ونساءا ومع المساء يعود الجميع الى دفء البيت حيث يتحلقون حول المدفأة ليسمعوا حكايات الاب والجدة كما كانوا يتحدثون في السياسة والاخبار بالقدر الذي يصل اليهم وبالاخبار التي تهمهم .. شجرة زيتون عتيقة ترتمي على نافذة المنزل القديم وكأنها تستريح من وقفتها كل هذه السنين الطويلة ..

— كم يبلغ عمر هذه الزيتونه ؟ يسأل الطفل جده

الجد يتأمل الطفل طويلا ويغيب في استغراقه لذيذة ثم يبتسم بحنان :

— هل تدري حين كنت في مثل عمرك سألت جدي هذا السؤال اتدري ماذا قال :

— لا ماذا قال جدك يا جدي ؟ يسأل الطفل بلهفة .

تنهد الجد وقال :

— قال جدي هذا السؤال لا اعرف الاجابة عليه الا انني انكر حين كنت صغيرا انني كنت اصغر عليه ببعض الاشكال وحتى أبي لم يكن يعرف الجواب . وتمضي الحياة مع هذه الاسرة زمنا جديدا من السنين ثم تحوم الضربات حول البيت الهادىء ويبدأ اليوم ينهش شجرة الزيتون العتيقة . ويهب الاعصار وتتشرد الاسرة عند الاقارب والجيران واللصوص تمكنوا من سرقة الحقل والمنزل

أيها السادة الحكاية بعد الان ما عادت مسلية ؛ لان الجائع والمشرد والمعذب لا يمكن ان تبعث حكايته التسلية والبهجة في نفس اي انسان .. تقول انسان .

ماذا تفعل الاسرة التي سرق حقلها وبيتها وطردت منه ..

حمورابي أجاب منذ الاف السنين .

العين بالعين والسن بالسن

ومحمد « ص » أجاب عليكم بالجهاد .

والقوانين والاعراف اجابت بحق الانسان المطلق بالدفاع عن نفسه وبيته .

وحملت الاسرة السلاح وبدأت تقاتل لاسترجاع حقها .. بعد أن انتظرت وعود الاقارب سنوات طويلة ..

ولكن ذوي القربى وقفوا حاجزا بين صاحب البيت .. وبين اللص .. وبدأوا يساومونه ويكثر اللص عن أنيابه ويقهقه مزهوا بما سرق فيأخذ الاقارب وذوي القربى على عاداتهم يرسلون له الوساطات والوجوه حتى تنتهي المشاكل.

ولكن اللص يقول بصفاقة:

أنا ارفض الواسطة واريدكم ان تأتوا بأنفسكم طائعين مختارين والا ..

ويحتج الاقارب :

لا لن نذهب ونجلس مع اللص وعليه ان يأخذ الارض التي سرقها عن طريق الواسطة لا عن طريقنا ..

ويثور اللص ويرغي ويزبد: لا .. اريدكم انتم ان تقدموها لي .

ولكن الاقارب يخضعون للتهديد او الوعيد ويبدأون بالتحرك وبقوة :

على اللص ان يقبل بأخذ ما سرق والا .. وترتجف اوصال اللص رعبا او هكذا يبدو :

— حسنا سنقبل الواسطة حسب عاداتكم . ولكن مقابل هذا دعونا نتفق على ضرورة توسيع الحقل قليلا ونأخذ عددا اخر من البيوت .. ومهم أيضا ان تصبح علاقاتنا طيبة في المستقبل نتزاور ونتاجر معا كجيران تسودهم المحبة والاخاء .. صاحب البيت يحتج على الوضع ويمضي ليقاتل السارق ويعيد بيته ولكن الايدي أيدي الاقارب تشده الى الخلف وفي نفس الوقت يقول له امض نحن معك .

— ولكن ايديكم تشدني الى الخلف اتركوني .

الاقارب يغضبون ويتهمون صاحب البيت بأن ملابسه هي التي تمسك ايديهم ويطلبون منه ان يترك ايديهم .

ماذا يفعل صاحب البيت امام هذا فيتحرك بصعوبة فائقة للامام والايدي متشبثة به ، وفي كل خطوة يخطوها يجد الاقارب انفسهم مشدودين معه لقتال اللص .

— ولكننا لا نريد أن نقاتل اين تسحبنا معك نحن نحل القضية بواسطة الجاهة والواسطة هكذا . يقول الاقارب بغضب .

— اتركوني اذن دعوني اقاتل كما اشاء لاسترجع بيتي .. يرد صاحب البيت .

ولكن الايدي لا تستطيع تركه والا فان وجوه الاقارب ستسود امام الجاهة والواسطة .

— ثم اننا نريد أن نتخلص من هذه المشكلة هكذا يفكر الاقارب .

ايها السادة

لا نستطيع ان نكمل حكايتنا لكم لانها لم تنته بعد فصاحب البيت يتقدم بصعوبة لاسترجاع بيته من اللصوص والايدي لا زالت تشده الى الخلف ..

ماذا ستفعلون بعد ؟

هل تنتظرون سماع بقية الحكاية لم لا ان عليكم ان تشاركوا في وضع خاتمتها ؟! اذا كنتم ايها السادة سادة فاجيبوا !

شعب لا يموت

لعد خمسين من النضال سقط أبو النمر في النزهة !

خضر نمر الحمود (ابو النمر) .

هذا اسم بطل من ابطال



شعبنا الافذاذ .

خريج معتقلات وسجون ومنافي . منذ ايام بريطانيا عام ١٩٣٦ ، يوم ان كان ابو النمر في ريعان الشباب ، وكان من العسكريين القلائل الذين دربتهم بريطانيا ، لكنه لم يستقر في حرس الحدود ، بل خرج الى الجبل ، وحمل السلاح ، ودرب الثوار ، وقاتل — مثل ابناء شعبنا — بشهامة واندفاع .

وعام ١٩٤٨ ، قاتل (ابو النمر) دفاعا عن (التينة) قضاء الرملة ، ثم حين اخرج الشعب الفلسطيني من ارضه تحت الحديد والنار والتآمر ، كان (ابو النمر) من اولى الطلائع التي انتظمت لتحارب الاستعمار وادواته ، ولتستنبط من مأساة الشعب الفلسطيني، دروسا وعبرا في مسيرتها النضالية ، ولهذا ، كان من اول الذين افتتحوا معتقل الجفر الصحراوي ، وزاره مرات عديدة ، وقضى بين جدراته اعواما طوالا .

وابو النمر ، يعرفه جيل المناضلين في هذا البلد ، فهو رغم تقدمه في السن ظل محافظا على روحه المتأججة



بحب الوطن والشعب ، ومن اسرته خرج مناضلين اشداء ، منهم الشهيد البطل المهندس (عبد الفتاح حمود) .

لقد اصيب (ابو النمر) بالشلل في يده وساقه اليمنى ، وكان عمره فوق الستين ، ومع ذلك فقد كان يتفوق على المرض والعمر ، ويحمل الطعام والماء للاطفال والنساء والمناضلين ، وكان يتنقل من مكان الى مكان يوجه وينبه الجميع الى ضرورة الدفاع عن الثورة .

وفي النزهة اصيب (ابو النمر) في صدره بطلقة رشاش نعم لم يرتح هذا الرجل الكبير طيلة عمره ، ذلك ان الثوار لا يرتاحون الا في الموت .. والا بانتصار قضيتهم .

فالى الخلود يا ابو النمر ، يا من رفعت صوتك ايام الظلام الرهيب ، ويا من تعرفك كل السجون .

الشهيد صبحي موسى صالح . ولد في قرية الزاوية ، قضاء نابلس عام ١٩٥٠ . كان شهيدنا من المتفوقين في الدراسة ، لكنه ترك المدرسة ومضى يلتحق بصفوف الثوار، وكان في قواعد الثوار في جبال جرش ، وحين هوجمت القواعد ، ظل مع اربعة انسحاب رفاقهم . وبعدئذ طلب الى رفاقهم . وبعدئذ طلب الى رفاقه الذين كانوا معه أن يواجه الموت والمدافع .

وطلب اليه أن يسلم ، فألقى بندقيته بجواره ، ورفع يديه وتقدم الى الجنود ، ذلك انه لم يكن يريد قتل اخ له في السلاح .

ولكن .. ولكن شهيدنا البطل فوجيء بضربة عنيفة شجت رأسه ، وسال دمه ، فرفع اصبعه ينطق بالشهادة، ولكنهم اجهزوا عليه .

يقول اخوته في رسالة موجهة الى جريدة « فتح » :

اننا نناشد الاخوة ، أن يكونوا اخوة حقا ، وأن لا يوجهوا سلاحهم الى صدر اخوة لهم ، يناضلون من اجل كل وطننا .



أساليب الدعاية — بقية

ر — قسم العلاقات الخارجية

٢ — مكتب الصحافة الحكومية ويشمل :

١ — قسم للانباء

٢ — قسم للنشر

٣ — قسم للابحاث

٤ — قسم للتصوير

٥ — قسم للاعلان

ويقوم المكتب بتزويد الصحافة الاسرائيلية بكل التفاصيل المتعلقة بنشاط الحكومة وتزويد المراسلين الاجانب بالمعلومات الخاصة بالدولة والمشكلات التي تواجهها .

قانون الصحافة الاسرائيلي:

تقدم وزير العدل الاسرائيلي نيابة عن مجلس الوزراء في ١٩٦٢ بمشروع قانون الى الكنيست يفرض نوعا من الرقابة على الصحف اطلق عليه قانون القذف او البذاءة، واهم ماتضمنه هذا القانون :

١ — تخويل الحكومة بان تغلق أي دار للنشر يثبت ادانتها بنشر مقالين تشهير في خلال سنتين .

٢ — فرض عقوبة السجن لمدة عام على اي شخص اسرائيليا او اجنبيا اذا ادين بأنه نشر معلومات في الخارج تتضمن تشهيرا بالدولة .

٣ — منع نشر البيانات التي تلقى في الكنيست .

٤ — تخويل الحكومة حق محاكمة الصحفيين في جلسات سرية .

واهم اهداف السياسة الاسرائيلية من هذا القانون هي :

١ — احكام سيطرة الحكومة على وسائل الاعلام للحيلولة دون كشف اخطاء الحكومة .

٢ — السيطرة على ما ينشره المراسلون الاجانب في صحفهم في الخارج .

٣ — منع تسرب الخلافات الداخلية في اسرائيل وما يجري فيها من احداث الى الخارج حتى لا تشغلها الدول المعادية في الدعاية ضد اسرائيل .

٤ — عدم اشراك الجمهور الاسرائيلي فيما يثار من موضوعات داخل الكنيست ولتوسيع النقاش حول ما يدور فيه .

ويقوم مكتب الصحافة الحكومية باصدار النشرات التالية :

١ — نشرة اخبارية يومية باللغتين العبرية الانجليزية.

٢ — ملخص اسبوعي بالانجليزية .

٣ — مختار اسرائيل .

٤ — حقائق عن اسرائيل

الادارة المركزية لوزارة الخارجية وتتفر الى ثلاثة دوائر :

أ — ادارة الاعلام

ب — ادارة العلاقات الثقافية

ج — ادارة التعاون الدولي

دائرة التعاون والارتباط الخارجي في وزارة الدفاع :

أ — منظمة النحال(ناحال) .

ب — منظمة الجادناع .

ج — الوحدات النسائية .

مجالس الصداقة :

وتشمل :

أ — المعهد المركزي للعلاقات الثقافية الاسرائيلية — الايبرية — الامريكية .

ب — مجلس الصداقة الاسرائيلية الاسيوية

ج — مجلس الصداقة الاسرائيلية الافريقية

د — معهد العلاقات الثقافية الاسرائيلية اليونانية .

الصوت الضائع في البرية

نحن منذ البداية رفعنا شعار عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة عربية . ولكننا بالمقابل رفضنا ان يتحدث اي كان نيابة عنا . لان الشعب يعرف حقوقه ومصلحة امته .

وحين حملنا سلاحنا ، قاتلنا به الصهيونية الاستيطانية المغتصبة ، والتي تطمع في احتلال غالبية ارض الامة العربية .

والفدائي الفلسطيني ، رأي دائما ان يكون الشمعة التي تشتعل كي تضيء درب طلائع امتنا الزاحفة لتخليص مقدساتها وفلسطينها ورغم ذلك . تعرض هذا الفدائي للمطاردات والاعتقالات والسجون والنفي ، واحيانا القتل ، وهذا حدث قبل حزيران بكثير ، فلماذا كان يحدث ذلك؟ وما هي المبررات والاسباب ؟

ان الجواب على ذلك بسيط وواضح ، وهو خوف (البعض) من ان تتطور المعركة على ارض فلسطين ، من خلال مشاركة جماهير الامة العربية الطلائعية ، التي لا بد ستكتشف ان لا مناص من اعتمادها على نفسها ازاء الخطر الداهم .

نعم ، لقد ارتفع صوت الثورة الفلسطينية ، ونداء الفدائي الفلسطيني ، بنداء العقل والاخوة وحب الوطن ، والتحذير من المعارك الجانبية، والتي غايتها خدمة العادي المغتصب .

وكان الفدائي ولا يزال . لا يشهر سلاحه في وجه الجندي العربي ، وانما يستقبله ، رغم ان هذا القلب تعرض لتلقي الطعنات ، ومازالت الطعنات من الخناجر المسمومة تنهال على الفدائي في الجبل ، وعلى اسرته في القرية والمخيم والمدينة .

اننا ، نقدر خطورة صبرنا الى الاقتتال في هذا البلد ، ونقدر ما سيجري على الامة العربية من غدر وتخريب .

نعرف ان الغاية منه تسميم الجو بين الفدائي والجندي ، ونعرف ان غايته تفتيت وبعثرة الجهد المتجه الى ايجاد الجبهة الشرقية ، الذراع الثاني في المعركة .

ونحن من اجل ان لا يحدث كل ما حدث ، رفعنا صوتنا عاليا ، في ٤—١١ و ١٠—٢ و ٩—٦ وفي ايلول الاسود .

ان بعض الاصابع تتحرك في الخفاء تحيك التامر ، لتصير كل ايام هذا البلد سوداء ، وليغرق كل واحد من ابناء شعبنا في انهار الدم . كي تتمكن الدوائر الصهيونية والامبريالية من تمديد مؤمراتها عبر هذا الجو المسمم .

لقد رفعنا صوتنا عاليا ، وما نحن نرفض اليوم لتسمع كل امتنا من محيطها الى خليجها ، ان شر المؤامرة يحيق بثورتها ، في الوقت الذي يعد اخوتنا في الجبهة الغربية ، فيه انفسهم ، ليدرأوا الشر عن دنيانا .

فهل تضيع صرخة جماهيرنا؟

وهل يذهب صوتنا هباء في الفراغ ؟

وهل يضيع صوتنا في البرية؟ اننا نتوجه بهذه الاسئلة الى كل حر شريف من ابناء امتنا ، والى كل جندي يهمه ان لا يذبح هذا الشعب ، وان لا تنتصر اسرائيل .

(من الميثاق)

● الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة وممارسة حق تقرير مصيره فيه نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه والعودة اليه وعن حقه في الحياة الطبيعية فيه والسيادة عليه .

كرجوع

كلكم ميليشيا

أشار اليه من بعد بطرف بندقية !

اوقف السيارة .. اطل برأسه محييا . لكنه فوجيء بنظرات تقطر حقدا وغضبا وسمعه يقول ويده لا تزال تعبث بالبندقية ..

خذني معك ؟

لكني في طريقي لتلبية طلب واخشى ان اتأخر .

وصاح غاضبا .. تتأخر ؟ عمن تتأخر ؟ نحن اولا ثم الاخرون ! ولم ينتظر .. فتح باب السيارة ودخل وانطلق به السائق دون أن يجرؤ على ان يفتح فمه بكلمة .. لكن غضب الجندي لم يقف عند حد ..

سأله في سخرية .. الى من كنت ذاهبا ؟ هل لديك يا ابن .. موعد مع قيادة الميليشيا !

وقذفه بكل بساطة بشتيمة اصبحت معروفة على اثر احداث ايلول .. قال السائق .. انه ضابط وينتظرني الا لانقله الي .. وصرخ محتدا .. كاذب انت ميليشيا .. جميع سائقي السرفيس ميليشيا لا بد ان نحاسبكم حسابا عسيرا .. انطلق فورا الى الزرقاء والا حطمت رأسك بهذه ..

وعلى طول الطريق كان يسمع ويسمع دون ان يجرؤ على فتح فمه بكلمة !

لا بد أن يصمت لانه سائق وكل السائقين ميليشيا في عرف تلك الفئة الضالة والميليشيا سر غامض لا يفهمونه ولن يفهموه حتى ترتفع العشرات من عيونهم .. وحبذا لو ترتفع قبل فوات الاوان ..

● بعد أن وصلت الضفة الشرقية وصلت نقطة تفتيش عربية .. امرأة ترتدي السواد .. حتى احمر قدميها طويلة نحيلة لا يحتمل جسمها ملابسها ..

ويبدو انها فوجئت عندما طلبوا تفتيش حقيبتها . قالت لقد فتشوها على الجسر !

وقهقه الجندي .. الذين تعرف كيف نفتش .. لماذا يفعل كل هذا ؟

قال لها .. ملابسك هذه تدل على انك ميليشيا ، صوتك .. يدلك .

وسألته في دهشة وهل الميليشيا اسرائيل اتقوا الله كانت تتحدث من قلب جريح .. لقد وصل اليها خبر استشهاد ولدها في الضفة الغربية ، فجاءت تحمل الحزن والالم ملفعة بالسواد .. على أن ترتدي الابيض ..

ويحاول مرة اخرى استفزازها .. استفزاز الام الثكلى .. وتقول في اصرار لن لا فرق بين الميليشيا واسرائيل .. كلهم اعداء .

هذا هو المنطق الذي يسود تلك الفئة الضالة .. وانطلاقا من هذا المنطق الغريب تحدث كل يوم عشرات المجازر ويتساءل الشعب لماذا .. ؟ ويحسب المسؤولون احداثا فردية !

لكن المجزرة قائمة لان ما يحركها لهو اعمق بكثير من مجرد احداث فردية !